**المبحث الثالث:آداب المتعلم مع زملائه**

ﭧ ﭨ ﭿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭾ([[1]](#footnote-1))

إن من المعلوم والمتقرر, أنه لابد لكل طالب علم يحضر مجلس علم,من رفقةوزملاء,يشاركونه التعلم والجلوس إلى الشيخ, ويشاطرونه حضوضه في المجلس,وهم في الغالب قرناءُ من حيث السنّ أو درجه العلم,وقد يحدث بين الأقران من المنافسة والمغالبة والاستئثار, مالا يحُمد,لذلك لزم الالتزام بآداب تحدد العلاقة بين أفراد المجموعة التعليمية,مع بعضهم البعض,تقوم على مبادئ الآداب الإسلامية النبيلة,وما يكون من أعراف شريفة محكّمة, تحدد العلاقه,وتضع أُطرها؛فلا يؤذي أحدٌ منهم احداً ولايضايقه,لانفيسيا ولا بدنيا.وإليك بعض هذه الآداب كما ذكرها الإمام النووي (رحمه الله).

1. **التواضع وعدم احتقار غيره وإن كان دونه**:

يقول الإمام النووي في وصاياه:" وليحذر كل الحذر من قصده التكبر"([[2]](#footnote-2))وقص الله تعالى حكاية لقمان وهو يعظ ابنه بقوله ﭨ ﭿ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﭾ ([[3]](#footnote-3)).

ينهى لقمان ابنه عن الكبر؛و"المعنى أن لاتعرض بوجهك عن الناس إذا كلمتهم أو كلموك إحتقاراً منك لهم واستكباراً عليهم,لكن ألْن جانبك وأبسط وجهك إليهم.\_والصَعَر داء يصيب الإبل فيلوي أعناقها\_,إن التكبر ليس من أخلاق المؤمن فلو عرف المتكبر حقيقة نفسه,أي أن أوله نطفة قذرة وآخره جيفة منتنةلخجل من نفسه,ووقف عند حده, وأخلص العبادة لربه وتواضع لخلقه,لأن الإنسان كلما تواضع لله رفعه الله"([[4]](#footnote-4)),وكلما تكبر عليه وضعه وقصمه,وقد أكد النبي ☺ ذلك بقوله:"ماتواضع أحد لله إلا رفعه الله"([[5]](#footnote-5)).

ومن تعظيم العلم, تعظيم الشركاء فى طلب العلم والدرس, ومن يتعلم منه. والتملق مذموم إلا فى طلب العلم([[6]](#footnote-6)).فإنه ينبغى أن يتملق لأستاذه([[7]](#footnote-7)) وشركائه ليستفيد منهم".([[8]](#footnote-8))

فعن زيد بن أسلم، عن كعب الأحبار، قال: " ثلاثة نجد في الكتاب يحق علينا أن نكرمهم وأن نشرفهم، وأن نوسع عليهم في المجالس: ذو السن، وذو السلطان لسلطانه وحامل الكتاب ".([[9]](#footnote-9)) فالتواضع من أجمل الأخلاق وأرفعها، وهو \_في حقيقته\_ خفض الجناح، وبذل الاحترام والعطف، والتقدير لمن يستحقه. والتواضع خُلق يرفع من قدر صاحبه، ويكسبه رضا أهل الفضل ومودتهم، كما أنه يبعث صاحبه على الاستفادة من كل أحدٍ، وينأى به عن الكبر والتعالي، والاستنكاف من قبول الحق والأخذ به.

يقول أبو حامد الغزالي في هذا الصدد موصياً طالب العلم,بجمله من الوصايا والمقاصد:وينبغي" أن يكون قصد المتعلم في الحال تحلية باطنه؛وتجميله بالفضيلة وفي المآل القرب من الله سبحانه والترقي إلى جوار الملأ الأعلى من الملائكة والمقربين، ولا يقصد به الرياسة والمال والجاه ومماراة السفهاء ومباهاة الأقران، ومع هذا فلا ينبغي له أن ينظر بعين الحقارة إلى سائر العلوم"([[10]](#footnote-10)),وهذا يقتضي أيضا التواضع لحامل تلك العلوم من الأقران والزملاء وغيرهم.

فاحترام الزملاء في مجلس العلم والتواضع لههم ولين الجانب,والتحرز من الكلام غير اللائق؛ هو مطلب ديني وعلمي وحضاري. يقول حكيم, في وصيته في أدب المجالسة "و لا تنتقص الناس بعيب هو فيك أعرف عوراتك وإياك أن تعرِّض بأحد فيما شاركها،وإذا ذكرت من أحد خليقة فلا تناضل عنه مناضلة المدافع عن نفسه فتُتهم بمثلها، ولا تلح كل الإلحاح, وليكن ما كان منك من غير اختلاط, فإن الاختلاط من محققات الريب، وإذا كنت في جماعة قوم فلا تعمنّ جيلاً من الناس أو أمة بشتم ولا ذم،فإنك لا تدري لعلك تتناول بعض أعراض جلسائك ولا تعلم،ولا تذمّن مع ذلك اسماً من أسماء الرجال أو النساء, بأن تقول: هذا لَقبيح من الأسماء, فإنك لا تدري لعل ذلك موافق لبعض جلسائك في بعض أسماء الأهلين والحرم ولا تستصغرنّ من هذا شيئاً, فكله يجرح في القلب، واللسان أشد من جرح اليد".([[11]](#footnote-11))

قال الشاطبي: آخر الأشياء نزولاً من قلوب الصالحين حب السلطة والتصدر".([[12]](#footnote-12)) فيجب التواضع للزملاء والبعد عن كل ماقد يؤذي أحداً منهم,حتى وإن ولاه الشيخ ولآيةً عليهم, أوكلّفه بعمل يخصهم,كأن يكون عريفاً, أو مسؤولاً عن تدوين غياب وغيره,فلا تكون السلطه وحب التصدر, رأس همه,بل يكون لين الجانب والتواضع هو ماأهمه.

**2.أن لا يتخطى رقاب زملائه في الحلقة:**

يقول الإمام النووي في جمله ماينهى عنه طالب العلم :"ولا يتخطى رقاب الناس"([[13]](#footnote-13))

فعن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ☺ قَالَ: «مَنْ تَخَطَّى حَلْقَةَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَهُوَ عَاصٍ»([[14]](#footnote-14)),وفي الحقيقه إن تخطي رقاب الناس, والمشي بينهم اثناء جلوسهم على الأرض,صفوفاً متراصين أمام الشيخ \_(قال أبو إسحاق: «كنا نجلس عند البراء بعضنا خلف بعض»([[15]](#footnote-15)))\_خطأٌ كبير إذْ فيه أذية للجالسين. وسوء أدب معهم,وقد تضيق نفوسم من هذا السلوك,لا سيما وأن من يفعل ذلك في الغالب يكون قد أتى متأخراً,ولم يبكِّر للحضور وإلا لما احتاج إلى ذلك.

ويستثنى من هذا الحال من كان في تقديمه مصلحة بيِّنه,أو أمره الشيخ بذلك لمصلحة رآها, كأن يكون قصيرُ القامةِ فلا يبصر الشيخ ولا يراه,أو لوجود مفسدة يدفعها كان يكون جلوس طالب بجانب آخر عليه ملاحظات,فيرى الشيخ أن من المصلحة في التربية التفريق بينهما, وكذلك يستثنى من قام لحاجةٍ طارئةٍ,وترك كتبه وذهب بإذن الشيخ ثم عاد,فهو أحق بمجلسه الأول. كذلك من المفاسد في تخطي الطالب لزملائة أنه قد يكون كبير الجسم فقد يسقط على زملائه أثناء الحركة, أو يؤذيهم خاصه إن كانت الحلقه مزدحمه, والطلاب كثرٌ متقاربين.

**3.أن يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يقيم أحداً من مكانه أو يضايقه**:

يوصي الإمام النووي الطالب بقوله"بل يجلس حيث ينتهي به المجلس,إلاأن يأذن له الشيخ في التقدم أو يعلم من حاله إيثار ذلك ولا يقيم أحداً من موضعه,فإن آثره غيره لم يقبل ,إلا أن يكون في تقدمه مصلحه للآخرين أو أمره الشيخ بذلك".([[16]](#footnote-16)) وهذا لحديث جابر بن سمرة قال: «كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا النَّبِيَّ ☺، جَلَسَ أَحَدُنَا حَيْثُ يَنْتَهِي». ([[17]](#footnote-17))وهذا يكون في الغالب, أما إذا أشار إليه الشيخ أو أمره أن يجلس في مكان رآه الشيخ؛فعليه أن يطيع ويمتثل,ولكن يجب أن يحذر من أن يقيم أحداً من مكانه ويجلس هو,أو يأخذ أحد زملائه بسيف الحياء فيقوم له,خاصه إن كان له حضوةٌ ومنزلةٌ,لجاه أو مال أو نسب, فهذا ليس مكانه ولا موضعه, ومجلس العلم مكان تعلم وتأدب وليس ساحة مفاخرة ومباهاة.

وعن ابن عمر ما أن النبي ☺ قال: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا» ([[18]](#footnote-18))وكان ابن عمر ما إذا قام له رجل عن مجلسه لم يجلس فيه. وكذلك لا يجوز لطالب العلم, أن يستغل قيام أحد زملائه من الحلقة, لأمر طارىء \_وهو يعلم أنه سيعود\_ أن يسبق إلى الجلوس مكانه,بحجة أنه قام عنه فهذا خطأ سلوكي كبير, قد يفضي إلى العداوة والبغضاء والمشاحنة.

ومن أدب المجالسة عدم التناجي لورود النهي عليه؛فعَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: " نَهَى رَسُولُ اللهِ ☺ أَنْ يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ " وقَالَ: وَنَهَى النَّبِيُّ ☺ أَنْ يَخْلُفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فِي مَجْلِسِهِ وَقَالَ: " إِذَا رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ "([[19]](#footnote-19)) .

يقول الحسن بن المنتصربالله في هذا الصدد :" وإذا سلَّم، فلا يتخطى رقاب الحاضرين إلى قرب الشيخ، من لم يكن منزلته كذلك، بل يجلس حيث انتهى به المجلس، كما ورد في الحديث، فإن صرح له الشيخ والحاضرون بالتقدم أو كانت منزلته، أو كان يعلم إيثار الشيخ والجماعة لذلك فلا بأس، ولا يقيم أحداً من مجلسه، أو يزاحمه قصداً فإن آثره بمجلسه لم يقبله إلا أن يكون في ذلك مصلحة يعرفها القوم، وينتفعون بها من بحثه مع الشيخ لقربه منه أو لكونه كبير السن، أو كثير الفضيلة والصلاح، ولا ينبغي لأحد أن يؤثر بقربه من الشيخ إلا لمن هو أولى بذلك، لسن أو علم أو صلاح أو نسب أهل البيت النبويه، بل يحرص على القرب من الشيخ إذا لم يرتفع. في المجلس على من هو أفضل منه، وإذا كان الشيخ في صدر مكان فأفضل الجماعة أحق بما على يمينه ويساره، وإن كان على طرف صفه أو نحوها، فالمبجلون مع الحائط ومع طرفها قباله، وينبغي للرفقاء في درس واحد، أو دروس، إن يجتمعوا إلى جهة واحدة ليكون نظر الشيخ إليهم جميعاً عند الشرح، ولا يخص بعضهم في ذلك دون بعض". ( ([[20]](#footnote-20)

4.**أن لا يجلس وسط الحلقة إلا لضرورة:**

يقول الإمام النووي في جمله ماينهى الطالب عنه:"ولا يجلس وسط الحلقة إلا لضرورة".([[21]](#footnote-21)) ويقول الحسن بن المنتصربالله "ويجب على الطالب أن يتأدب مع حاضري مجلس الشيخ، فإنه أدب معه واحترام لمجلسه، وهم رفقاؤه فيوقر أصحابه ويحترم كبراءه وأقرانه، ولا يجلس وسط الحلقة، ولا قدام أحد، إلا لضرورة، كما في مجلس التحديث. ولا يفرق بين رفيقين، ولا بين متصاحبين، إلا برضاهما معاً، فقد جاء النهي عن الجلوس بين الرجلين إلا بإذنهما، فإذا وسعوا جلس وجمع نفسه".([[22]](#footnote-22))

فعن قتادة، قال: سمعت أبا مجلز لَاحِقِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّ رَجُلًا قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: " مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ☺ أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ☺«لَعَنَ الَّذِي يَجْلِسُ وَسَطَ الْحَلْقَةِ» "([[23]](#footnote-23)) ولحديث حذيفة إن النبي ☺ «لعن من جلس وسط الحلقة». ([[24]](#footnote-24)) ويظهر للباحث أن سبب النهي عن الجلوس وسط الحلقة فرداً,هوإيذاء الاخرين؛بصرف أنظارهم عن الشيخ اضطراراً,بكل حركة يتحركها, كذلك أن يجعل ظهرة في وجوه الاخرين ويستدبرهم وهذا منهي عنه وفيه أذاً للجالسين,وكذلك إشغال الشيخ,وسبب في تكُّلم الأخرين,وكذلك وسط الحلقة مكان مُنكر قد يجد الجالس فيه شيئاً في نفسه غير محمود.وعليه فيجب تجنب هذا السلوك مطلقاً.

5**.أن لا يجلس بين صاحبين بغير إذنهما:**

ينهى الإمام النووي الطالب فيقول:"ولا يجلس بين صاحبين بغير إذنهما,فإن فسحا له قعد وضم نفسه".([[25]](#footnote-25)) فعن أُسامة بن زيد حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله☺ قال: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»([[26]](#footnote-26)) وعن عمرو بن شعيب قال ابن عبدة عن ابيه عن جده ان رَسُولَ اللَّهِ ☺ قَالَ: «لَا يُجْلَسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا». ([[27]](#footnote-27))

وعن سلمان الفارسي، قال: قَالَ النَّبِيُّ ☺: «لاَ يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلاَ يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجُمُعَةِ الأُخْرَى».([[28]](#footnote-28))

قال أبو بكر ومتى فسح له اثنان ليجلس بينهما فعل ذلك لأنها كرامة أكرماه بها فلا ينبغي أن يردها".([[29]](#footnote-29)) فعن عمير عن مصعب بن شيبة قال: قال رسول الله ☺: إذا أخذ القوم مجالسهم فإن دعا رجل أخاه فاوسع في مجلسه فليأته فإنما هي كرامة اكرمه فليجلس فيه".([[30]](#footnote-30))

مما سبق من الأحاديث نرى واضحاً جلياً, النهي عن الجلوس بين شخصين لهما علاقة ببعض كصداقة أو أخوة أو زمالة أو غيرها,بغير إذن منهما, وطيب خاطر أو دعوة منهما تطيب بها النفس وتطمئن لها الروح,وذلك لأن في جلوس الطالب في هذا الموضع تعدي على خصوصية الآخرين,وإيذاء لمشاعرهم,وانتهاك لخصوصيتهم وسبب لقطع حديثهم,في علم أو مؤانسة,فصاحب هذا الخلق تنفر منه النفوس وتستوحش له الأرواح.

**6. أن يضم نفسه إذا جلس بين زملائه:**

في الغالب أن مجالس العلم يحضرها طلبةٌ كُثر,وتكتض بالجالسين؛منهم من يكتب ويدوّن ومنهم من ينظر ويستمع وينصت,وأحوج ما يكون احتياج المرء هنا,مكان يجلس فيه,فوجب على طالب العلم مراعاة هذا الظرف,ولا يستأثر بوسيع مكان في مثل هذه البقعة الضيِّقة,فهذا يفّوت الفرصة على بعض زملائه,وعليه إذا جلس أن يظم نفسه وأن ألا يقعد متربعا. قال ابن الأعرابي: قال بعض الحكماء \_في هذا السلوك\_: " اثنان ظالمان: رجل أهديت إليه النصيحة فاتخذها ذنباً، ورجل وسع له في مكان ضيق فقعد متربعاً".([[31]](#footnote-31))

يقول عبد الفتاح أبو غدة في أدب الجلوس مخاطباً الطالب: "وإذا دخلت مجلساً فلا تجلس بين جليسين ، ولكن خذ ناحيتهما يمينا أو يساراً ، فقد قال سيدنا رسول الله ☺: "لايجلس بين رجلين إلا بإذنهما". ويستحب لمن جلس بين اثنين إذا فسحا له وأكرماه بذلك: أن يجمع نفسه ولا يتربع... وإذا جلست إليهما فلا تلق بسمعك إلى حديثهما، إلا إذا كان غير سر ولا خاص بهما، فإن تطلّعك إلى ذلك عيب في أخلاقك ، وسيئة ترتكبها، قال سيدنا رسول الله ☺: " وَمَنِ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ، وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، أَوْ يَفِرُّونَ مِنْهُ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الآنُكُ يَوْمَ القِيَامَةِ "([[32]](#footnote-32)). أي الرصاص المذاب".([[33]](#footnote-33))

ويجب عند الجلوس أن يكون بسكينة، ووقار، وتواضع، وخشوع، متربعاً، أو غير ذلك مما لا يكره من الجلسات، ولا يجلس مقعياً، ولا مستفزاً، ولا رافعاً إحدى رجليه على الأخرى، ولا ماداً رجليه أو إحداهما من غير عذر، ولا متكئاً على يديه إلى جنبه أو وراء ظهره، وليصن بدنه عن الزحف، والتنقل عن مكانه. وإذا دخل طالب العلم وقد امتلأ المجلس فوجب أن يُوسّع له: لقوله ﭨ ﭿ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﭾ ([[34]](#footnote-34)).ولحديث ابن عمر السابق. يقول الشاعر: لم يضق مجلس بأهل ودا د قط لكنه فسيح رحيب

وقال عمربن الخطّاب : «ثلاث يصفِّين لك ود أخيك: أن تسلم عليه إذا لقيته وتوسع له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه».وعليه فيجب أن يختار طالب العلم المكان المناسب لجلوسه؛حتى لا يوصف بالكبر أو الذل. قال عبد الله بن المعتز: لا تسرع إلى أرفع موضع فيالمجلس فالموضع الذي ترفع إليه خير من الموضع الذي تحط عنه. وفي وصية لقمان لابنه: يا بني إذا جلست إلى ذي سلطان فليكن بينك وبينه مقعد رجل، فلعله يأتيه من هو آثر عنده منك فتنحى عنه فيكون ذلك نقصًا عليك.

**7.أن لا يرفع الطالب صوته رفعاً بليغاً من غير حاجة:.. ................................** ي يقول الله تعالى,على لسان لقمان الحكيم وهو يعض أبنه ﭧ ﭨ ﭿ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎﰏ ﰐ ﰑﰒ ﰓ ﰔ ﰕ([[35]](#footnote-35))ﭾ اغضض من صوتك أي انقص منه,أي لا تتكلف رفع صوتك وخذ منه ماتحتاج إليه,فإن الجهر بأكثر من الحاجه تكلف يؤذي, والمراد بذلك التواضع. وغض الصوت فيه أدب وثقة بالنفس واطمئنان إلى صدق الحديث وقوته,ومايزعق \_أي يغلظ في الخطاب\_ إلا سيئ الأدب أو شاك في قيمة قوله, أو قيمة شخصة,يحاول إخفاء هذا الشك بالحدة والغلظة والزعاق, والأسلوب القرآني يرذل هذا الفعل ويقبحه في صورة منفرة محقرة بشعة". ([[36]](#footnote-36))يقصد وصفه بصوت الحمير.

وروي عن أبي عبد الله يحيى بن عبد الملك الموصلي،أنه قال: «رأيت مالك بن أنس غير مرة، وكان بأصحابه من الإعظام له والتوقير له، وإذا رفع أحد صوته صاحوا به، وكان إلى الأدمة ما هو".([[37]](#footnote-37))

والمقصود أن يكون قواماً بين رفع الصوت وخفضه؛فلا يرفع صوته زائداً على قدر الحاجة، ولا يخفضه خفضاً لا يحصل معه كمال الفائدة. روى الخطيب في الجامع عن النبي **☺**قال: إن الله يحب الصوت الخفيض، ويبغض الصوت الرفيع، والأولى أن لا يجاوز صوته مجلسه، ولا يقصر عن سماع الحاضرين، فإن حضر فيهم ثقيل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما يسمع، ولا يسرد الكلام سرداً بل يرتله ويرتبه ويتمهل فيه ليفكر فيه هو وسامعه.\_و يُقصد بالحديث هنا الشيخ ولكن أدب الحديث يشمل الطالب أيضا إذا تكلم لامر ما\_ وقد روي أن كلام رسول الله **☺**كان فصلاً يفهمه من سمعه، و كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً ليفهم عنه، وإذا فرغ من مسألة، أو فصل سكت قليلاً حتى يتكلم من في نفسه كلام عليه.

ومن أدب المجالسة أنه إذا حادث الطالب أحداً من زملائك ، فليكن صوته لطيفا خفيضاً وليكن جهره بالكلام على قدر الحاجة، فإن الجهر الزائد عن الحاجة يخل بأدب المتحدث ويدل على قلة الاحترام للمتحدث إليه. "وهذا الأدب ينبغي مراعاته مع الصديق والمثيل ، ومع من تعرفه ومن لا تعرفه ، ومع الأصغرمنك والأكبر، وتزداد مراعاته تأكيداً مع الوالدين أومن في مقامهما، ومع من تعظمه من الناس الأفاضل والأكابر وإليك بعض النصوص التي تدعو إلى ذلك: ففي "صحيح البخاري "قال عبد الله بن الزبير، بعد أن نزلت آية: " ﭧ ﭨ ﭿ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﭾ( [[38]](#footnote-38)) كان عمربن الخطاب - بعد نزول هذه الآية - إذا حدّث النبي ☺ بحديث ، حدثه كأخي السرّار -أي كالمناجي المتحدث بسر-، لم يسمعه حتى يستفهمه ، يخفض صوته ويبالغ حتى يحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه.

وحكى الحافظ الذهبي: في ترجمة الإمام محمد بن سيرين أحد التابعين والأئمة الأجلة الفقهاء: "قال بكر بن محمد عن عبدالله بن عون: إن محمد بن سيرين ، كان -إذا كان عند أمه - لورآه رجل لا يعرفه: ظن أن به مرضاً من خفض كلامه عندها". وحكى الحافظ الإمام الذهبي أيضا، في ترجمة (عبد الله بن عون البصري ) تلميذ الإمام ابن سيرين وأحد أئمة الأعلام: "أن أمه نادته ، فعلا صوته صوتها، فخاف فأعتق رقبتين.

وقال عاصم بن بهدلة الكوفي المقرىء صاحب القراءة المعروفة: إنه دخل على عمربن عبد العزيز، فتكلم عنده فرفع صوته ، فقال عمر: مه ( كفّ ) بحسب الرجل من الكلام ما أسمع أخاه أوجليسه".([[39]](#footnote-39))

**8.أن لا يكثر الكلام من غير حاجة:**

يوصي الإمام النووي الطالب بقوله:" ولا يرفع صوته رفعا بليغا من غير حاجة ولا يضحك ولا يكثر الكلام من غير حاجة".(**[[40]](#footnote-40)**) فعن زيد بن أسلم أنه قال: دُخِل على أبي دجانة وهو مريض وكان وجهه يتهلل ، فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟؟ فقال ما من عمل أوثق عندي من اثنين كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني ، أما الأخرى فكان قلبي للمسلمين سليماً".([[41]](#footnote-41)) يقول أبو الحسن الماوردي: وَاعْلَمْ أَنَّ لِلْكَلَامِ شُرُوطًا لَا يَسْلَمُ الْمُتَكَلِّمُ مِنْ الزَّلَلِ إلَّا بِهَا ، وَلَا يَعْرَى مِنْ النَّقْصِ إلَّا بَعْدَ أَنْ يَسْتَوْفِيَهَا وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: فَالشَّرْطُ الْأَوَّلُ: أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ لِدَاعٍ يَدْعُو إلَيْهِ إمَّا فِي اجْتِلَابِ نَفْعٍ أَوْ دَفْعِ ضَرَرٍ. وَالشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ يَأْتِيَ بِهِ فِي مَوْضِعِهِ ، وَيَتَوَخَّى بِهِ إصَابَةَ فُرْصَتِهِ. وَالشَّرْطُ الثَّالِثُ: أَنْ يَقْتَصِرَ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ حَاجَتِهِ. وَالشَّرْطُ الرَّابِعُ: أَنْ يَتَخَيَّرَ اللَّفْظَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ. فَهَذِهِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ مَتَى أَخَلَّ الْمُتَكَلِّمُ بِشَرْطٍ مِنْهَا فَقَدْ أَوْهَنَ فَضِيلَةَ بَاقِيهَا". ([[42]](#footnote-42))وبناءً على الشروط السابقة والمذكروة اعلاه يكون أحسن الكلام مالايحتاج فيه إلى الكلام بل يكتفى بالفعل من القول وألا يرفع بالكلام صوتاً مستكرهاً ولا ينزعج له انزعاجاً مستهجنا".([[43]](#footnote-43))

رُوي عن مالك بن أنس أنه يقول كل شيء ينتفع بفضله إلا الكلام فإن فضله يضر".([[44]](#footnote-44)) وكان ابن مسعود يحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما على الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان. وفي الحديث: « وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». ([[45]](#footnote-45))

قال عمر بن عبد العزيز \_رحمه الله\_: «من لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياه» وقال بعضهم: «احبس لسانك قبل أن يطيل حبسك أو يتلف نفسك».

وقال عطاء بن أبي رباح: إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام,وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى,وسنة رسول الله ☺أو أمرًا بمعروف أو نهياً عن منكر,أو أن تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون أن عليكم حافظين كرامًا كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد؛ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد أما يستحي أحدكم إذا نشرت صحيفته التي أملاها صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه".([[46]](#footnote-46)) وقال بعضهم: يهلك الناس خلتان: فضول المال وفضول الكلام.

وقال سفيان: من فتنة الرجل إذا كان فقيهاً أن يكون الكلام أحب إليه من السكوت.([[47]](#footnote-47)) ووصى فقيه من زهاد الفقهاء طالب العلم أن يتحرز عن الغيبة وعن مجالسة المكثار، وقال: من يكثر الكلام يسرق عمرك ويضيع أوقاتك".([[48]](#footnote-48))

وما ذلك إلا لأن كثرة الكلام والضحك؛تقلل الهيبة، وتسقط الحشمة، كما قيل من مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به. قال أبو الدرداء: لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين منصت واعٍ أو متكلم عالم, "فالواجب على العاقل أن لا يغالب الناس على كلامهم ولا يعترض عليهم فيه لأن الكلام وإن كان في وقته حظوة جليلة؛فإن الصمت في وقته مرتبة عالية؛ومن جهل بالصمت عيّ بالمنطق, والإنسان إما هو صورة ممثلة أو صالة مهملة لولا اللسان, والله جل وعز رفع جارحة اللسان على سائر الجوارح فليس منها شيء أعظم اجراً منه إذا أطاع ولا أعظم ذنبا منه إذا جنى".([[49]](#footnote-49)) فعن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول شيأن يقسيان القلب كثرة الكلام وكثرة الأكل".([[50]](#footnote-50))

والواجب على العاقل أن يلزم الصمت إلى أن يلزمه التكلم؛فما أكثر من ندم إذا نطق وأقل من يندم إذا سكت.وأطول الناس شقاء وأعظمهم بلاء؛من ابتلى بلسان مطلق وفؤاد مطبق".([[51]](#footnote-51)) قال أبو حاتم البستي:" والواجب أن ينصف أذنيه من فيه ويعلم أنه إنما جعلت له أذنان وفم واحد؛ليسمع أكثر مما يقول لأنه إذا قال ربما ندم وإن لم يقل لم يندم وهو على رد ما لم يقل أقدر منه على رد ما قال.والكلمة إذا تكلم بها ملكته وإن لم يتكلم بها ملكها والعجب ممن يتكلم بالكلمة إن هي رفعت ربما ضرته وإن لم ترفع لم تضره كيف لا يصمت ورب كلمة سلبت نعمة".([[52]](#footnote-52))

ويرى الباحث أن هذه الأقوال الآنفة الذكر؛تدل على خطر كثرة الكلام وأنها أُس الشر,المفضي للعداوات والسوء والوبال في الدنيا والخسران المبين في الاخرة,فالكلمة مهمة جداً فدخول الإسلام بكلمة والخروج منه بكلمة,والحروب تبدأ بكلمة, وكل العقود تبدأ بالكلام, واللسان عضو كالسيف له حدين,قد يمجِّد الإنسان وقد يورده المهالك.لا سيما وأن أكثر مايورد الناس النار اللسان.

ولعُلم أن أعظم عيوب الإنسان" كثرة الكلام وإنما يتولد ذلك من شيئين إما طلبه رياسة؛يريد يرى الناس علمه وفصاحته,أو قلة العلم بما يجلب عليه الكلام. ومداواتها تحقيقه بأنه مأخوذ بما يتكلم به وأنه مكتوب عليه ومسؤول عنه لأن الله تعالى ﭧ ﭿ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﭾ ([[53]](#footnote-53))و ﭧ ﭨ ﭿ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭾ( [[54]](#footnote-54))وقال النبي ☺ (البلاء موكل بالمنطق) وقال وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»([[55]](#footnote-55)) وقال (كلام ابن آدم عليه لا له إلا ما أمر بمعروف أو نهى عن منكر.([[56]](#footnote-56)) ﭧ ﭨ ﭿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ [[57]](#footnote-57)ﭾ(5)

ويجب على طالب العلم أن يعلم أن من أخطر ما يجره كثره الكلام النجوى المحرمة:

ذلك المرض الخطير الذي يفرق الجماعات,ويوغر الصدور,ويفسد الأنفس ﭧ ﭨ ﭿ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﭾ ([[58]](#footnote-58)).ويقول النبي ☺: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً، فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ». ([[59]](#footnote-59))وقال الخطابي: وإنما يحزنه لأجل معنيين: أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأي,أو تدسيس غائلة له. والثاني: من أجل الاختصاص بالكرامة وهو يحزن صاحبه. والنجوى تقود إلى ظن السوء والنبي ☺ يقول: « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ ». ([[60]](#footnote-60))

ويرى الباحث أن خطر اللسان وكثرة الكلام, كالثعبان قد يلدغ الأنسان ويؤدي به إلى المهالك,وتزل به قدمه عن صالح الأعمال والقرب وشريف العلوم, ورفيع المذهب.فعلى طالب العلم أن يتقلل من كلامه قدر إمكانه لا سيما في مجالس العلم, فيأخذ منه أخذ المضطر من الميته وكفى.

**9.أن لا يحسد أحد من رفاقه وزملائه:**

فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،عَنِ النَّبِيِّ ☺قَالَ: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ، وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَجَسَّسُوا، وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا." ([[61]](#footnote-61))

قال أبو حاتم البستي: والواجب على العاقل مجانبة الحسد على الأحوال كلها؛فإن أهون خصال الحسد هو ترك الرضا بالقضاء,وإرادة ضد ما حكم الله جل وعلا لعباده,ثم انطواء الضمير على إرادة زوال النعم عن المسلم,والحاسد لا تهدأ روحه ولا يستريح بدنه إلا عند رؤية زوال النعمة عن أخيه وهيهات أن يساعد القضاء ما للحساد في الأحشاء". ([[62]](#footnote-62))

ويُروى عن ابن سيرين أنه قال:ما حسدت أحدا على شيء من الدنيا لأنه إن كان من أهل الجنة؛فكيف أحسده على شيء من الدنيا وهو يصير إلى الجنة,وإن كان من أهل النار فكيف أحسده على شيء من الدنيا وهو يصير إلى النار".([[63]](#footnote-63)) قال شيخ الإسلام: ماخلا جسد من حسد لكن الكريم يخفيه واللئيم يبديه".([[64]](#footnote-64))فمن جميل أخلاق طلاب العلم أن يتنزهوا عن الحسد، وأن يؤثروا على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة؛ لأن الحسد اعتراض على حكمة الله، وشح بالخير على عباد الله.و كما أن الحاسد لا تعلو به رتبة، ولا يهدأ له بال, فهو دنيء مهين النفس، لأنه بحسده اشتغل بما لا يعنيه، فأضاع ما يعنيه، وما يعود عليه بالخير والنفع، فتراه يزري بفلان وينتقص فلاناً؛ محاولاً بذلك تهديم أقدارهم، والنهوض على أكتافهم، وغاب عنه أن الرافع الخافض هو الله \_\_.

ومما يدل على نزاهة النفس وطهارة الطوية \_أن يترفّع المرء عن الحسد، وأن يحب لإخوانه ما يحب لنفسه، فيفتح المجالات أمامهم، ويعطيهم فرصة الإبداع والحديث ونحو ذلك؛بعيداً عن الأثرة وحب التفرّد بالخير.

ومما يجْمُل به في هذا الصدد أن يفْرَح لنجاحهم، ويحزن لإخفاقهم، فذلك مما يدل على رسوخ القدم في الفضيلة,بدلاً من الحسد خيراً للحاسد أن يرتقي بنفسه، وأن يسعى للسير في المعالي سعيه.

وعلى طالب العلم أن يعلم أن الحسد من أخلاق اللئام، وتركه من أفعال الكرام ولكل حريق مطفئ و نار الحسد لا تطفأ،ومن الحسد يتولد الحقد، والحقد أصل الشر،ومن أضمر الشر في قلبه، أنبت له نباتاً مراًّ مذاقه، نماؤه الغيظ، وثمرته الندم.

بل يجب على الطالب "إن يرغِّب بقية الطلبة في التحصيل ويدلهم على مكانه، ويخفف عنهم الهموم الشاغلة عنه، ويهون عليهم مؤنته، ويذاكرهم بما حصل له من الفوائد والقواعد والغرائب، وينصحهم في الدين، فبذلك يستنير قلبه ويزكو عمله ولا يفخر عليهم، ويعجب بجودة ذهنه، بل يحمد الله على ذلك ويستزيده منه بدوام شكره".([[65]](#footnote-65))

10. **الاهتمام برائحة جسده من حيث الأكل والنظافة:**

يوصي الإمام النووي الطالب ويحّثه بقوله:" ويدخل على الشيخ كامل الخصال متظفاً بما متطهراً مستعملاً للسواك فارغ القلب من الأمور الشاغلة**".([[66]](#footnote-66))** ﭧ ﭨ ﭿ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭾ( [[67]](#footnote-67)) فعلى طالب العلم أن يعلم أنه لن يجلس بمفرده في حلقة العلم بل سيجالسه زملاؤه وشيخه وملائكة ربه فوجب عليه الاستعداد لذلك بالتطهر والتنظف وإزالة كل ما قد يؤذي الحاضرين من المنظر القبيح والروائح المنتنة,مما يخرج من البدن من رائحة عرق ونحوه أو يدخل اليه من المأكل والمشرب.

فعن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ☺ قَالَ: " مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا، فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ: فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا - وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ " وفي الحديث َأَنَّ النَّبِيَّ ☺ أُتِيَ بِقِدْرٍ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ البُقُولِ، فَقَالَ: «قَرِّبُوهَا». إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَآهُ كَرِهَ أَكْلَهَا، قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أُنَاجِي مَنْ لاَ تُنَاجِي».([[68]](#footnote-68))

وعليه فيجب على طالب العلم إذا أراد الذهاب إلى مجلس العلم تطهير بدنه من الحدث، والجنب، ويتنظف ويتطيب، ويلبس من أحسن ثيابه اللائقة به بين أهل زمانه، قاصداً بذلك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة.

1. سوره الكهف:آيه 28. [↑](#footnote-ref-1)
2. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص59. [↑](#footnote-ref-2)
3. سورة لقمان :آية 18. [↑](#footnote-ref-3)
4. عبد الرحمن بن محمد الأنصاري ,**معالم التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه**,مجلة الجامعة الإسلامية(دون رقم العدد,د.ت)ص30 حسب البحث في المجلة في موقع الجامعة الإسلامية. [↑](#footnote-ref-4)
5. صحيح مسلم بشرح النووي 2ج,ص647, ح 173. [↑](#footnote-ref-5)
6. التملق هو التودد والتلطف بتكلف واصطناع، وقد ورد فى المعنى المذكور حديث رواه ابن عيدى عن معاذ مرفوعا: ليس من أخلاق المؤمن الملق إلا فى طلب العلم. أورده الشوكانى وقال: فى اسناده كذاب. ( الفوائد رقم 856). [↑](#footnote-ref-6)
7. قارن أدب الدنيا والدين للماوردى ص 88 حيث يقول (... لأن التملق للعالم يظهر مكنون علمه) . [↑](#footnote-ref-7)
8. برهان الإسلام الزرنوجي**.تعليم المتعلم طرق التعلم(مرجع سابق)ص31.** [↑](#footnote-ref-8)
9. الخطيب البغدادي.**الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** (مرجع سابق) ص 260. [↑](#footnote-ref-9)
10. أبوحامد الغزالي.ا**حياء علوم الدين**(مرجع سابق)ج1,ص75. [↑](#footnote-ref-10)
11. سالم العجمي.**أنيس الجليس**,(مرجع سابق)ص56. [↑](#footnote-ref-11)
12. عبدالعزيزبن محمد السدحان**.معالم في طريق طالب العلم**(مرجع سابق)ص20. [↑](#footnote-ref-12)
13. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص83. [↑](#footnote-ref-13)
14. **المعجم الكبير للطبراني**,ج8,ص246,ح7963. [↑](#footnote-ref-14)
15. الخطيب البغدادي.**الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** (مرجع سابق) ص251 . [↑](#footnote-ref-15)
16. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص83. [↑](#footnote-ref-16)
17. () أبو داوود,سليمان بن الأشعث,**سنن أبو داود**,تحقيق:محمد محيي الدين عبدالحميد,صيدا,المكتبة =العصرية,(د.ت),ج4,ص258,ح4825. [↑](#footnote-ref-17)
18. () رواه مسلم,ج4,ص1714,ح2177. [↑](#footnote-ref-18)
19. مسند أحمد, الرسالة,ج8,ص478,ح4874. [↑](#footnote-ref-19)
20. الحسن بن المنتصر بالله**.آداب العلماء والمتعلمين**(مرجع سابق)ص20. [↑](#footnote-ref-20)
21. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص84. [↑](#footnote-ref-21)
22. الحسن بن المنتصر بالله.آ**داب العلماء والمتعلمين**(مرجع سابق)ص20. [↑](#footnote-ref-22)
23. سليمان بن دوود الجارود.**مسند ابو داوود الطيالسي**, تحقيق:محمد عبد المحسن التركي,مصر,دارهجر,1419هـ,ج1,ص348,ح436. [↑](#footnote-ref-23)
24. () رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح رقم (2754) وأبو داود (جـ5) رقم (4826). [↑](#footnote-ref-24)
25. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص84. [↑](#footnote-ref-25)
26. رواه ابي داود,ج4,ص262,ح4845.والترمذي,ج5,ص89,ح2752. [↑](#footnote-ref-26)
27. سنن ابي داود,ج4,ص262,ح4844. [↑](#footnote-ref-27)
28. صحيح البخاري,ج2,ص3,ح883. [↑](#footnote-ref-28)
29. الخطيب البغدادي. **الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** (مرجع سابق)ص 255. [↑](#footnote-ref-29)
30. **مجموع الزوائد**, باب ماجاء في الجلوس.رواه الطبراني(لم اعثر على رقم الحديث). واسناده حسن. [↑](#footnote-ref-30)
31. الخطيب البغدادي**. الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** (مرجع سابق)ص256. [↑](#footnote-ref-31)
32. رواه البخاري,ج9,ص42,ح7042. [↑](#footnote-ref-32)
33. عبدالفتاح ابو غده , **من آداب الاسلام**, مكتب المطبوعات الاسلامية بحلب 1412هـ,ص8. [↑](#footnote-ref-33)
34. سورة المجادلة :آية 11. [↑](#footnote-ref-34)
35. سوة لقمان :آية 19. [↑](#footnote-ref-35)
36. عبدالرحمن الأنصاري , **معالم التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه** (مرجع سابق) صـ33( (وتفسير الآية من الجامع لأحكام القرآن للقرطبي 14/17) [↑](#footnote-ref-36)
37. الخطيب البغدادي**. الجامع لاخلاق الراوي وآداب السامع** (مرجع سابق) ص260. [↑](#footnote-ref-37)
38. سورة الحجرات: آيتي2 - ٣. [↑](#footnote-ref-38)
39. عبدالفتاح أبو غدة ,**من أداب الإسلام** (مرجع سابق)ص15. [↑](#footnote-ref-39)
40. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص85. [↑](#footnote-ref-40)
41. عبدالعزيزبن محمد السدحان. **معالم في طريق طالب العلم**(مرجع سابق) ص159. [↑](#footnote-ref-41)
42. أبو الحسن الماوردي**.أدب الدنيا والدين**(مرجع سابق) صـ338. [↑](#footnote-ref-42)
43. عبدالرحمن الأنصاري **."معالم التربية الإسلامية من خلال وصايا لقمان لابنه**" (مرجع سابق) صـ50. [↑](#footnote-ref-43)
44. محمد بن حبان البستي**.روضه العقلاء ونزهه الفضلاء**(مرجع سابق)ص33. [↑](#footnote-ref-44)
45. رواه البخاري,ج8,ص100,ح6475.ومسلم,ج1,ص68,ح47. [↑](#footnote-ref-45)
46. فهد البدراني,**أدب المجلس**,(مرجع سابق) ص18. [↑](#footnote-ref-46)
47. عبدالعزيزبن محمد السدحان **.معالم في طريق طالب العلم**(مرجع سابق)ص208. [↑](#footnote-ref-47)
48. برهان الإسلام الزرنوجي,**تعليم المتعلم طرق التعلم**,(مرجع سابق)ص 77. [↑](#footnote-ref-48)
49. محمد بن حبان البستي**.روضه العقلاء ونزهه الفضلاء**(مرجع سابق)ص33. [↑](#footnote-ref-49)
50. المرجع السابق ص34. [↑](#footnote-ref-50)
51. المرجع السابق.ص35. [↑](#footnote-ref-51)
52. المرجع السابق ص36. [↑](#footnote-ref-52)
53. سورةالانفطار: آيتي١٠ - ١١. [↑](#footnote-ref-53)
54. سورة ق: آية١٨. [↑](#footnote-ref-54)
55. رواة الترمذي,ج5,ص12,ح2616. [↑](#footnote-ref-55)
56. محمد بن الحسين النيسابوري, **عيوب النفس**, المحقق: مجدي فتحي السيد الناشر: مكتبة الصحابة - طنطا,دون تاريخ,.جزء1 ص 16. [↑](#footnote-ref-56)
57. سورةالنساء: ١١٤آية. [↑](#footnote-ref-57)
58. () سورة المجادلة: آية 10. [↑](#footnote-ref-58)
59. رواه مسلم,ج4,ص1718,ح2184,

    وفي **مسند ابن الجعد**,علي ابن الجعد البغدادي,تحقيق,أحمد عامر حيدر,بيروت ,مؤسسة نادر,1410هـ,ج1,ص309,ح2087,وزاد عليه لفظة(أو يسئ بظنه). [↑](#footnote-ref-59)
60. رواه البخاري,ج7,ص19,ح5143. [↑](#footnote-ref-60)
61. البخاري,ج8,ص19,ح6064,مسلم ,ح(2558). [↑](#footnote-ref-61)
62. محمد بن حبان البستي.**روضه العقلاء ونزهه الفضلاء**(مرجع سابق)ص118. [↑](#footnote-ref-62)
63. محمد بن حبان البستي**.روضه العقلاء ونزهة الفضلاء**(مرجع سابق)ص119. [↑](#footnote-ref-63)
64. عبدالعزيزبن محمد السدحان**.معالم في طريق طالب العلم**(مرجع سابق)ص96. [↑](#footnote-ref-64)
65. الحسن بن المنتصر بالله.**آداب العلماء والمتعلمين**(مرجع سابق)ص21. [↑](#footnote-ref-65)
66. يحيى بن شرف النووي,**التبيآن في آداب حملة القرآن**,(مرجع سابق)ص82. [↑](#footnote-ref-66)
67. سورة التوبة: آية ١٠٨. [↑](#footnote-ref-67)
68. صحيح البخاري ,ج1,ص170,ح855. [↑](#footnote-ref-68)